

تحويل مسار

الوقت..

طايح في الزمن وبيشترى في دمه

العقل..

قرر يفتعل له طريق ويزيحه من يمه

وانا اهو الغريق ماسك بعزم ما فيا من قوة

وبقول هاكون

تطلع لي دنيا العُهر بلسانها المصون

وتقول لي: دقني أهى إن كُنتي

فَ أقفل عليا بسرعة واعتزل الحياة

يطلع نهاري الصبح يبرز المُعناة

وافضل أسيرة التجربة والخوف

الخوف يا صاحبي.. ملعون ابوه الخوف

إذا كنتي دنيا في شكل قهر أنا ها قهرك

واعمل لغربتك اللعينة حجاب يزيد الشوف ..

في البنج أصعب مرحله كات كلمة أنا خايفه
قلبي اللي متعود فراق المرة دي وقف لي
ورمالي نبضه في الهوا وقال لي هستناك بعيد
قلبي الحديد واقف بيبيكي ويرتجف
عقلي الغبي يقول لي قبل ما تدخل
اختاري بين موتك وموتك
مديت إيديا نغزته في كتافه الضعيفة وقلت له
لو خيروك بين موت وموت
اختار تموت في محاولة منك للحياة
ماتموتش وانت بتتكسر..

الناس ورود أنواعها مفتعلة وردية ومُذهله
فَ أقطف ورودك م اللي ريحته تعطرك وتزيّنك
«قالوا العشم»
طبع البشر فَ أنا قلت هاتعشم في ناس يربطني بيهم دم
واهو فر خيط الهم وقت أما شبيت م السما
ومسكت في إيديهم
مين اللي دام فيهم ومسح بإيده قلبك المفلوق..

امي اللي إيدها ورد ما يبدلش
كل اما ينشع شق فيها نسه من خيرها
كل اللي داخل بين كفوفها يزيد بتدبيرها
واهي علقتنا فروع خضار
على قبر ابويا كل امّا بتزوره
وسابتنا منّا للزمن..

وسابتنا ريش ما يطيرش غير ليها
إحنا اللي شوفنا عمرنا فيها
وكرهنا ضرب الدنيا في كتافها..

ابويا اللي شاف الدنيا في كفوفها
ورسمنا حنه في فرحه هانشوفها
حتى ان قتلنا الفقرمية مرة
مش هابكي بعدك تاني مضطرة
ولا أقول في اب القبر خطفه بعيد
عايش معانا وانت بس وحيد
الناس بتاكل في اللي سييته معاش

انت الأمل والصبر بعدك باش
أربع حيطان والبيت مالیه البرد
والحضن بعدك ساب ميعاد ولا جاش..

«قالوا زمان»

انا واخويا على ابن عمي
وانا وابن عمي على الغريب
وانا كنت وحدي في الحياة
بجري وأقْدَف في التراب وابني لي بيت
من وسط قش الضيق ظهر لي صديق
كل اما تتلف الحبال في رقبتى يقطعها بحنان
ويقول لي عيشي
الدنيا دي كات ليكي من يوم ما اتبنت
صاحبى اللي كَتَّف حُزنى بوريده البريء
وقال لي بُكره هتلمعي
والشمس تضحك ليكي م الأول
صاحبى اللي دايمًا يحكى ويطوّل

والضحكة تجري وتحضنه بقوه
صاحبي الفتوه، مَهْرَجِي الأَعْظَمِ
صاحبي اللي لما الدنيا تنهَوَّر
يحضن في روعي يقول لي هتعدني
صاحبي اللي دايمًا يبكي على خدي..

الدنيا كَات بتَرْقِنِي منها
والناس بتمسك فيا وتغيظها
وتغظني هي تشدهم مني
ف أشد روعي أَدَارِي فِي سَحَابِهَا
وَأَبُوس فِي لَيْلِهَا يَعْدِي وَيَسِينِي..

الليل حويط عارف مكان الوجع
بيخش ينخُرُ فينا بإِرادته
وإِرادته نَافِشُه فِي رِيشِهَا قَدَامِنَا
وَاحِنَا الغَلَابَةُ المَرعُوبِينَ نَشَافِ
ووجعنا يظهر فينا وينوَّر

أنا شفت دمعه بتمشي تتسحب
على طرف رمش عيون ما بتمشي
خايفه ليظهر ليل ويلمحها
وتفر تجرح خد ناس نايمين..
وشفت كتف فراشة كان مايل
وكتف كان شايل في بني آدمين
وشفت ناس في شكل ناس جايز
لكن قلوبهم فيها نار وأنين
وشفت ج، وشفت س،...
أنا كنت فين...!؟

أهلاً وسهلاً باللي ضاع م العمر، أنا مبسوط
قطر التجارب طال
والقطر مهما ان طال مسيره يفوت
هاقلع في ماضي عظيم
والبس في جاني أعظم

أنا اللي هابني في بكرة واتمنظر
وهاقول في جرح في صدري جاي بالطول
وهاقول في جرح في قلبي جاي بالعرض
وهاقول في حلم وسعيي ليه بقى فرض
وهاقول في عيله في ضهري مش ناسيه
وهاقول في أب في قبر ما بيقسى
وهاقول في بكرة واخذني على كتفه
وهاقول في قلب فاردني على رمشه
وهاقول في صُحبه عندي بالدنيا
وهاقول بعزم ما فيا للدنيا

عِشت الحياة بالاختبار الصعب
عِشت الحياة برضو ما عنديش أب
عِشت الحياة وعاشتني مية مرّة
ولا قلت غير الصبر ليا يا رب..